به ديتنخر ان منه ويتنسيا انه الا الحزم والحرف فرجعا
الاجحرهما فلبثا مدة طويلة [illegible] واولدا فيه اولاد
ثم ان الجرذ خرج يوما من الايام فاوغل في ذلك الارض
لبعض شانه ثم انه عاد قاصدا الى الربوة فاذا السيل قد
جرى الى ذلك الوادي واخذ تلك الربوة وارتفع ماعادت
الربوة في مثل البحر العجاج فوقف على ضفة الوادي ينظر
ويتحسر لفساد وطنه وهلاك اهله وولده وذهاب ما اعتاش طعمه
ورأى اليربوع قايما على مكانه امنا فناداه اليربوع ايها الجرذ كيف وجدت
ثم اطاعت الحزم ومعصيته الخبير الناصح فقال الجرذ وحد تهامه قال
اليربوع فهون عليك حفض من حسرتك وان النعمه في نفاء نفسك
تزيد على المصيبه باهلك وولدك فالبس النعمه بالشكر تالفك وتستمتع
بها وكان يقال اظهر البشر لثلاثة الغد والصديق والنعمه وكان يقال
الحر لا يقصد له اساءة من كان احسن اليه عن شكر احسانه السالف عنده
وكان يقال اذا احسن اليك محسن ثم اصابك باساءة فلا تنقض عنه
وادم على شكرك وبرك به اوجبه شفيع عنده فقال الجرذ لليربوع
ماكان اشفاني ايها الحكيم لمغضبتك والبغض عنك قيل ينبغي للعاقل يصحب
العقلا المنتسبين بالحلم والاداب فلو كنت ذا بصيرة لعلمت ايها الحكيم
الكريم تكلف نفسك صعود هذه الربوه الكوود وهبوطها على ضعف من
سنك وكبر سنك الا امرا تتضمنه الحكمه واوجبه الراي المصيب ثم
ان الجرذ امهل حتا نضب السيل وتهدت الربوه التي يود ان تحذ
محلا الى جانب جحر اليربوع امنا فرين الغبين هذا ما احبرني به

مودبي

مودبي فقال الملك صدقت ايها الوزير الصالح قايل ويتبدد
ناصحا واصبت مشيرا وتلطفت مبلغا ودعوت سميعا فالتمس لنا ربوه
نرضاها لا نستقر الا نلزم انفسنا الصبر على صعودها وتنقض على
ما فيها عن ملاذنا وانبساطنا في هذا العالم الجيب فلعلنا ان نجتني
السلامه التي اجتناها اليربوع فقال الوزير ايها الملك السعيد المغبوط
حسبك ما بدا لك ان تعيش ونلت ما املت ان احسن ما تهديه اليك من
نعمه وتجلوه عليك من حكمه اني اعرفك ان لك من نواحي ممالكك
معقلا تبطل سنه اطلالا ان تحل على الكواكب تتقاتل دونك الابصار
الامحه والافكار الطامحه وهو مع ذلك ذو هوا عليل وواد [illegible]
وحدايق باسقه ومروج متناسقه وقد كان بعض سلف الملك
السعيد المغبوط النفوس غنى عنه العنايه فقطع عليه امله الطويل
الحتم القاطع عقود الجيواه فلما سمع الملك ما دله عليه وزيره
ميلى [illegible] وركب من فوره في خاصته وثقاته حتى انتها اليه مع
وزيره فوجده في رأي عينه افضل مما وصفه وصوره الوزير في نفسه
ووجد له رسوما وشبعه واثارا اثرها بعض من تقدم من اباية [illegible]
المهندسين والبنايين والعمال بالجد في الحال وبادروا اليه من فوره
فنقل اليه خاصة بيوت اموال [illegible] ابن سلاحه وتقايش وخاير
وحشد كل الارزاق اليه فاودعه من جميع الحبوب ما ظن ان فيه كفالة
وعدد لمن وله عدته وهو مع ذلك ليشيد الثغور ويشيد الحصون فلما
مضت له ثلاثة اشهر من يوم كتب اليه جواسيسه بحركة المرزبان
وجيشه اقحم المرزبان بان نعود في الجيوش الوافره والعدد الكامله
وظهر وعلى كسرا بتلك الناحيه فنهى المستعبد وه من الرعيه وغلبو
على ما يليهم من البلاد واشتغل المرزبان بان عليها عمالا من ثقاة اصحابه ورتب
فيها حماه من جنده ومن اهلها ثم دنا يطوي الارض فواقته حيوس الاركي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)